فمن يعتبر هذه الشهادة يجدها تامةً وافية جامعة لأخص الكمالات الالهيَّة التي في المسيح فان يوحنا يصرّح بان « رسالة يسوع من السماء » وانَّهُ « هو فوق الكل لانَّهُ اتى من السماء » وانَّ ما يشهد بهِ من الحقائق والاسرار « قد عاينهُ وسمع بهِ » وانَّهُ « يتكلَّم بكلام الله » وانهُ « هو ابن الله » وان « الآب الذي يحبُّ ابنهُ جعل في يدهِ كلَّ شيءٍ » فالذي « يؤمن بهِ لهُ الحياة الابديَّة » وبخلاف ذلك « غضب الله يستقرّ على من لا يؤمن »

فليت شعري أكان يمكن ليوحنا المعمدان ان يؤدي شهادةً افضل من هذه في لاهوت المسيح النازل من السماء العالم باسرار الله المؤتمن لقدرة الله ابن الآب المحبوب منهُ والمانح للحياة الابديَّة . وهذه الشهادة نطق بها نبيٌّ واعظم من نبيٍّ بل افضل مواليد النساء الذي أقرَّ بعظم شأنهِ اليهود والمسلمون معاً . حتى انَّ السيِّد المسيح امكنهُ ان يفحم اعداءهُ لمَّا سألهم (متى ٢١ : ٢٥) عن معموديَّة يوحنا من اين كانت من السماء ام من الناس . حتى اذا قالوا من السماء اردف بقولهِ : فما لكم لا تؤمنون بشهادتهِ عني ؟ وان قالوا : من الناس خافوا من الشعب لأنَّ يوحنا كان يُعدُّ نبيًّا عند جميعهم . فشهادة يوحنا لا تزال الى يومنا سيفاً ذا حدَّين توثم من ينكرها او تقضي على من يسلّم بها ان يؤمن بلاهوت المسيح

(لهُ بقيَّة)

مطبوعات شرقية جديدة

Le Livre Noir. L'Anarchie dans la Grande Loge Nationale d'Egypte. *Le Caire*. 1912 (arabe 38 p. français 35 p.)

الكتاب الاسود او الفوضى في المحفل الاكبر الوطني المصري

قال الرب (لوقا ١١ : ١٧) : « كلُّ مملكة تنقسم على نفسها تخرب وكلُّ بيت ينقسم على نفسهِ يسقط » وهذه الآية تصدق اليوم في الماسونيَّة التي لا يجمع اعضاءها الَّا معارضة الدين والدسائس للسلطة الشرعيَّة وما عدا ذلك فاغراض شخصيَّة ومصالح ذاتيَّة لا تلبث ان تفرّق الكلمة وتنفّر القلوب . ولنا في الماسونيَّة المصريَّة خصوصاً عبرة قريبة فانَّ اعضاءها منذ سنتين يتهارشون ويتقاتلون حتى اصبحت محافلهم التي يزعمون انها منتديات السلام والاخاء ميادين خصام ولكام تصاعدت جلبتها من

انوار المسونية الى الخارج ومن ارسل الوفود الى هذه المؤتمرات واراد ان يكتب المصون بالكتاب الاسود الذي طبعهُ بعض ابناء الارملة حتى جاء على ادريس بك راغب رئيس الشرق المصري الاعظم وحزبهِ . فليقم الماسون بعد ذلك ويثنوا على شيعتهم فنن اثارها قد عرفناها . فها هي ذا قد اثبتت فعلاً صحة كلّ ما كتبناهُ في كراريسنا المعنونة بالسرّ المصون في شيعة الفرمسون

كتاب معالم الكتابة ومغانم الاصابة لعبد الرحيم بن علي بن شيث

عُني بنشرهِ وتعليق حواشيه الخوري قسطنطين الباشا المخلصي

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ (ص ١٩٢)

هو كتاب نفيس نشلهُ حضرة الخوري قسطنطين من ايدي الضياع فنشرهُ بالطبع . وهو في ثمانية ابواب مدارها على الكتابة وآدابها وشروطها وطرائقها . وهو مع كونهِ اضيق نطاقاً من صبح الاعشى للقلقشندي لا يخلو من فوائد جمّة كالباب الخامس وهو في الالفاظ التي يقوم بعضها مقام بعض على مثال كتاب الالفاظ الكتابيّة لعبد الرحمان الهمذانيّ . والباب السادس في الامثال التي يستشهد بها الكاتب في انشائهِ . والباب الثامن في ما لا بدّ للكاتب النظر فيه والتحرُّز منهُ . وكان الكتاب لقدمهِ واشتباك خطوطهِ صعب القراءة فلم يزل حضرة الخوري قسطنطين يدرسهُ حتى فكّ اكثر الغازهِ اما مؤلفهُ فلم يقف حضرتهُ على شيء من احوالهِ الّا انهُ استدلّ على كونهُ من أدباء القرن السادس للهجرة في زمان الملك صلاح الدين . ولعلّهُ هو القاضي الفاضل الشهير الذي كان كاتباً لصلاح الدين واسمهُ ايضاً عبد الرحيم بن عليّ لكنّ هذا مولدهُ في عسقلان وتولّى القضاء على بيسان وكانت وفاتهُ سنة ٥٩٦ﻫ (١٢٠٠ م) والله اعلم . وكان الاولى ببعض فصول هذا الكتاب ان تُضبط بالشكل الكامل دفعاً للالتباس . وقد افادنا حضرة ناشرهِ بانهُ ضرب صفحاً عن الفصل السابع لسقوط قسم كبير منهُ ولكن كان يجدر بهِ على الاقلّ ان يذكر فحواهُ . وبعض الابواب تحتاج الى شروح اوفى . في الصفحة ١٨ س ٧ الشطر الثاني مكسور ولعلّ صوابهُ « ابداً يَسْرَةٌ وتلك جنيبَهْ » وفي الصفحة ١٥٤ س ١٦ ضُبطت « المِيضَأة » بفتح الميم والصواب المِيضأة او « المِيضاءة »

ل . ش

اللُّمعة في تكذيب الرِّدْعة

انشأها السيد اقليميس يوحنا معارباشي ونيس اساقفة تكريت شرفاً
طُبعت بمطبعة الاتحاد في بيروت سنة ١٩١٣

بينما نرى غبطة السيد عبد المسيح بطريرك السريان اليعاقبة سابقاً واساقفة الجليلين ايليا وابراهيم مطراني القدس الشريف وحمص قد نبذوا الاضاليل اليعقوبيَّة وافرحوا امّنا الكنيسة الكاثوليكيَّة بدخولهم في الحظيرة البطرسيَّة نرى على خلاف ذلك رجلاً اكل سنين طويلة خبز الكاثوليك فجحد ايانهم ورفع عقبهُ على الكنيسة الرومانيَّة المحسنة اليهِ نريد بهِ افريم برصوم الراهب اليعقوبيَّ الذي تستَّر باسم الهفوذياقون نعمة الله دنو فطيع كرَّاسةً في دير الزعفران دعاها بالردعة وادَّعى انَّهُ فنَّد فيها رسالة الرجعة للقس الفاضل اسحاق ارمله التي انتقد فيها على بعض مزاعمهِ. فسرَّنا ان سيادة المطران اقليميس يوحنا معارباشي قام فانتصر لكاهنهِ وضرب بعصاتهِ الراعويَّة الشاة الجرباء وزيَّف سفسطاتها فيا ليتها ترعوي وتعود تائبة الى قطيع الراعي الوحيد لئلَّا تصبح فريسة الذئاب الخاطفة فتندم حيث لا ينفعها الندم

ل. ش

حياة القديس يوحنَّا دي لاسال

للخوري بولس عويس
طُبع بمطبعة الفرير الصناعيَّة بالاسكندريَّة سنة ١٩١٣ (ص ٤٦٣)

لمَّا ادرج قداسة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر سنة ١٩٠٠ اسم يوحنا دي لاسال في سجلّ القديسين اسرعنا فنشرنا مقالةً في المشرق (٤: ٤٦٥–٤٧١) اختصرنا فيها اعمال ذاك الرجل البارّ الذي انشأ المشروعات العظيمة واخصها جمعيَّة اخوة المدارس المسيحيَّة المنتشرة اليوم في كثير من البلاد وخصوصاً في اقطارنا الشرقيَّة حيث يخرّج ذوروها الشبيبة في العلوم والآداب، مما على افضل منوال. ومن ثمَّ قد سُرِرنا بنشر حياة القديس مشيٍ طريقتهم مطوَّلةً مفصَّلة بقلم احد افاضل الكهنة الموارنة المدرّسين في مدارسهم حضرة الخوري بولس عويس المعروف بمآثرهِ الكتابيَّة فراجع لتأليفها المستندات الوافرة التي استعارها من مكتبة الفرير فاخرجها على صورة شائقة. ولا شكَّ انَّ هذه الترجمة تبعث في قارب كثير من احداث بلادنا الرغبة في الاقتفاء

بصاحبها . والكتاب مصدَّر باجازة السيد المفضال اغناطيوس نوري مطران السريان بمصر وكنَّا نودّ لو شُفعت برخصة سيادة النائب البطريركيّ على الموارنة هناك كما تقتضي القوانين الكنسيَّة ل.ش

بمناسبة التذكار المئوي لميلاد فردريك اوزانام

لاحد الآباء اللازريين (نقلًا عن مجلة الجمعيَّة. ص ٣٩)

لمَّا احتفلت شركة القديس منصور دي بول في الثغر بيوبيلها الحسينيّ سنة ١٩١٠ ذكرنا في المشرق(١٣: ٤٨١—٤٩٣) تاريخ هذه الشركة الخيريَّة وما عاد بانشائها من الفضل لذاك البطل الهمام والكاثوليكيّ المحض فريدريك اوزانام . والسنة الحاليَّة هي السنة المئة لمولد هذا رجل الله فأقيمت لتذكاره الحفلات في كلّ البلاد التي نالت من فضله على يد شركة مار منصور ولم تتأخّر شركات بلادنا عن ذلك . وقد سرَّنا ما افردتهُ مجلَّة الجمعيَّة لذكره وهي مقالة دبَّجتها يراعة حضرة منشئها الاب يوسف علوان ثم نُشرت على حدة تعميماً للفائدة ومضمونها لباب اعمال فريدريك اوزانام الحقيقة بتخليد ذكره ل.ش

شذرات

انتقاد الاب انستاس الكرمليّ أطلعنا حضرة نائب بطريرك الكلدان في الثغر على مقالة نشرها في مجلَّته لغة العرب (ص ٢٧٢) نقدًا على رحلتنا من بيروت الى الهند حضرة الاب الكرملي « انستاس » وان شئتَ قل « ساتسنا » (مقلوب انستاس) او قل « البعيث الخضري » او قل « ابو الخير نهر ابن جابر الطائي » او قل « عصام الدين ابو يوسف يعقوب العكاوي » او قل « كاظم الدجيليّ مدير مجلَّة لغة العرب المسؤول » . لانَّ حضرتهُ تستَّر تحت كل هذه الاسماء المستعارة ليكتب ما يشاء . فالاسماء عديدة والقلم واحد والله اعلم بما قصد من تنكُّره . وما كنَّا لنكترث لفعله لولا انَّهُ على حجَّة الانتقاد اراد غير مرَّة التحامل على شخصنا الضعيف . وفي العدد الذي نشير اليه شاهد جليّ على قولنا كما سترى

ففي المقالة التي اوقفونا عليها ادَّعى حضرة الاب انستاس انتقاد ما كتبناهُ عن